

إعداد الأمة ونهيتها لتولي الإمام عليّ (عليه السلام) الخلافة

الدكتور عبد الجبار شرارة

لقد بدأت عملية إعداد الأمة وتربيتها لقبول واستقبال خلافة الإمام عليّ (عليه السلام)، وقيادته للمسيرة الإسلامية بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، منذ وقت مبكر، فعندما أمر النبي الأكرم بالإنذار والتبليغ كما في قوله تعالى: (فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (١) قال الطبري: وكان قبل ذلك في السنين الثلاث من مبعثه إلى أن أمر بإظهار الدعاء إلى الله، مستسراً مخفياً أمره (صلى الله عليه وآله)، وأنزل عليه: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٢) ثم أخرج الطبري رواية عن عبد الله بن عباس عن عليّ بن أبي طالب، قال: (لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لي يا عليّ إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنني متى اباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتت عليه حتى جاءني جبريل، فقال يا محمد إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك؛ فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب والحمزة والعباس وأبو لهب...) وتكررت المحاولة فلما أكلوا وشربوا قال الطبري: (فتكلم رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومَه بأفضل ما جنتكم به؛ إني جنتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن ادعوكم إليه، فأيكم يوازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم. قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، فقلت وأني لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً... أنا يا نبي الله اكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، قال - أي عليّ (عليه السلام) - فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع...) (٣).

ومن هذه الرواية يتضح لنا أن أول عملية لإعداد الذهنية من أجل قبول عليّ، وصياً وخليفةً، قد تمت في الوسط الخاص، (عشيرة النبي المقربين) وكان ذلك جنباً إلى جنب مع التبشير برسالته والإعلان عن نبوته وبعثته صلوات الله وسلامه عليه.

ثم اتخذت عملية إعداد الأمة منحى آخر:

فقد بدأ القرآن ينزل تباعاً، وبدأ الإمام عليّ يقاتل دونه مع رسول الله وبدأت الآيات القرآنية تنزل أيضاً في الإشادة بفضل الإمام عليّ (عليه السلام) وبفضائله، لأجل نفس الهدف. وقد أخرج ابن عساکر على ما نقله السيوطي: (أنه ما نزل في أحد من كتاب الله كما نزل في عليّ...) (٤)، وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس أيضاً (أنه نزلت في عليّ ثلاثاً آية) (٥).

ونورد هنا بعض الآيات التي ذكر غير واحد أنها نزلت في عليّ، وتدخل في هذا الإطار، أي توشر حقيقة إعداد الأمة وتربيتها في هذا الاتجاه:

أ - جاء قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (٦) أخرج غير واحد من الحفاظ بأسانيد مختلفة أنها نزلت في عليّ، لأن ما من مسلم إلا ولعلي في قلبه محبة..(٧).

فعن البراء بن عازب قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب يا عليّ: قل اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودةً.

فأنزل الله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) قال: نزلت في عليّ(٨).

ب - قوله تعالى: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...) (٩) عن عليّ (عليه السلام) قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، قال قيس: وفيهم نزلت (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...) قال: (هم الذين بارزوا يوم بدر عليّ وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة...) (١٠).

ج - قوله تعالى: (وَرَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِهِمْ لَمْ يَأْلُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ...) (١١). روى غير واحد أن عبد الله ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية هكذا: (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بعليّ بن أبي طالب (١٢).

د - قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (١٣).

ذكر غير واحد من الحفاظ والمحدثين عن ابن عباس قال: هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) خاصة (١٤).

هـ - قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (١٥). وورد بعدة طرق أنها نزلت في عليّ، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه (١٦).

إنّ مما يؤكد أن هذه الآيات قد جاءت ونزلت لبيان منزلة الإمام عليّ (عليه السلام) وعظمة شخصيته، ودوره الكبير في حياة الرسالة والرسول، وأنّ المؤمنين يلزمهم وعي هذه الحقائق والالتقياد إليها، مما يؤكد ذلك هو ما جاء من الأحاديث النبوية في تثبيت هذه المعاني.

فقد روى الصحابي سعد بن أبي وقاص قال: (أمرني معاوية أن أسبّ أبا التراب، فقلت: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله، فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من خمر النعم، قد خلفه رسول الله في بعض مغازيه، فقال عليّ: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان، فسمعت رسول الله يقول: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي (١٧)، وسمعت يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، قال: فتناولنا لها (١٨)، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١٩) دعا رسول الله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي) رواه مسلم (٢٠) والترمذي (٢١).

إنّ هذه الرواية - على طولها - التي رواها سعد تؤكد أموراً منها:

أ - نزول آية المبالغة - وهي الآية المذكورة في نص الرواية - في عليّ وزوجته البتول وولديهما الحسن والحسين (عليهم السلام).

ب - تؤكد أن هؤلاء هم أهل البيت دون سواهم (٢٢). وبالتالي نفهم أنهم هم المقصودون في آية التطهير التي هي قوله تعالى: (... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (٢٣) وفي آية التطهير هذه يتبين لنا نزاهة عليّ وأمانته، وسمو ذاته وطهارته، بل عصمته.

ومن هنا يبدأ الاستحقاق لأن يحتلّ عليّ مقام الخلافة والولاية وقيادة المسيرة، قال الراجب الأصفهاني: (لا يصلح لخلافة الله ولا يكمل لعبادته وعمرة أرضه إلا من كان طاهر النفس قد أزيل رجسها ونجسها، فلنفس نجاسة كما إنّ للبدن نجاسة، لكن نجاسة البدن قد تدرك بالبصر ونجاسة النفس لا ترك إلا بالبصيرة... وإنما لم يصلح لخلافة الله إلا من كان طاهر النفس، لأنّ الخلافة هي الاقتداء به تعالى على الطاقة البشرية، ومن لم يكن طاهر القول والفعل فكل إناء بالذي فيه يرشح...)(٢٤).

يتبين لنا من ذلك أنّ القرآن الكريم بعد أن أشادّ بفضل عليّ وبفضائله، ارتقى به الى منزلة التزكية المطلقة (التطهير) ثمّ صعد به الى منزلة على غاية من الأهمية إذ جعل نفس عليّ كنفس النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كما هو صريح آية المبالغة. وتأسيساً على ذلك، أكدّ النبي (صلى الله عليه وآله) مراراً وكراراً قائلاً: (عليّ مني وأنا من عليّ) (٢٥) وعندما حاول بعض الناس الشكوى من عليّ بغية التشويش على مقامه هذا ومنزلته، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما تريدون من عليّ...؟) ردها ثلاثاً، ثمّ قال (إنّ علياً مني وأنا منه) (٢٦).

ومن أجل قطع الطريق أمام المتشككين بهذه المنزلة الرفيعة التي أنزل الله تعالى فيها علياً، ولترسيخ وتأكيد ولايته وخلافته بع النبي، في كل ما يهم المسلمين من أجل ذلك جاء قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (٢٧) فقد ذكر الزمخشري أن هذه الآية المباركة نزلت في عليّ (عليه السلام) حين سأله سائل، وهو راعٍ في صلاته فطرح له خاتمه (٢٨). ولإزالة الالتباس، وقطعاً لدابر أيّ تأويل في المراد بالولي وتشخيصه في مثل هذه الموارد، صرح النبي (صلى الله عليه وآله) في أكثر من مناسبة قائلاً: (إنّ علياً مني، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي...) (٢٩) ولتأكيد ولاية عليّ، ودوره الهام بالنسبة إلى الرسالة الإسلامية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (عليّ مني وأنا من عليّ ولا يؤدي عني - أي بصفته نبياً رسولاً - إلا أنا وعليّ...) (٣٠) ثمّ رُسِّخ هذا المفهوم عملياً جهاراً نهاراً في قصة تبليغ سورة براءة، كما أخرج هذه الرواية الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي بكر الصديق أنه قال: (إنّ النبي بعثه ببراءة إلى أهل مكة، فسار ثلاثاً ثمّ قال لعليّ: الحق، فردّ عليّ أبا بكر وبلغها، فلما قدم أبو بكر على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا رسول الله حدث فيّ شيء، قال: ما وجدت فيك إلا خيراً، لكنني أمرت أن لا يبلغ إلا أنا أو رجل مني...) (٣١) وفي الكشاف: روي أنّ أبا بكر لما كان ببعض الطريق - أي لتبليغ سورة براءة - هبط جبرائيل (عليه السلام)، فقال: (يا محمد: لا يبلغن رسالتك إلا رجلاً منك، فأرسل علياً...) (٣٢).

وأخيراً ختم القرآن الكريم هذا الموضوع الحيوي والمهم أي عملية الإعداد الفكري والتربوي في آخر ما نزل منه في آية التبليغ ثم في آية إكمال الدين بعد حديث الغدير المشهور، وعنده لم يعد هناك عذرًا لمعتذر. وقصة الغدير - كما تناقلها الرواة مع بعض الاختلاف - هي كما يأتي:

لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع، نزل عليه الوحي مُشَدِّدًا (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (٣٣) فحطَّ الركبُ عندَ غديرِ خم، وجمع الناس في منتصف النهار، والحرُّ شديد، وخطب فيهم قائلاً، كأني قد دُعيت فأجبتُ وإني تركت فيكم النقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي - وفي رواية مسلم (٣٤) وأهل بيتي - فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض... ثم قال: إنَّ الله مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد عليِّ فقال: من كنت مولاه فهذا وليُّه - فهذا مولاه (٣٥) - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره (٣٦).. وأدر الحقَّ معه حيثما دار.. (٣٧) وقد أعقبَ هذا الحدث الكبير نزول الوحي مرةً أخرى بقوله تعالى: (... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...) (٣٨).

وقد ورد في بعض الروايات أن الرسول القائد (صلى الله عليه وآله) قال بعد نزول هذه الآية في ذلك اليوم المشهود وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة (٣٩) يوم الغدير قال: (الله أكبر، الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتى وبالولاية لعلى بعدى) (٤٠).

وفي رواية لأحمد، (فلقية عمر بن الخطاب - أي لقي علياً - بعد ذلك، فقال له هنيئاً أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة...) (٤١).

ومما يؤسف له حقاً أن بعض الناس كان لا يرضيهم أن يُعطى عليٌّ مثل هذه الامتيازات والمقامات، وكان بعض الناس يكثر لغطه واعتراضه عندما يَخُصُّ الرسول القائد علياً بذلك، فيضطر الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله أن يذكرهم بأنه رسول ربِّ العالمين الذي يصدع بما يؤمر وأنه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (٤٢).

ومن الشواهد على ذلك؛ ما رواه الترمذي وحسنه، عن جابر بن عبد الله قال: (دعا رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) وأهله علياً يوم الطائف فانتجأه - أي كلمة سرّاً - فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمِّه، فقال الرسول: ما انتجيتَه ولكن الله انتجَاه...) (٤٣).

وعن ميمون عن زيد بن أرقم قال: (كان لنفَرٍ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبواب شارعة في المسجد قال: فقال رسول الله يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب عليٍّ، قال: فتكلم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ فإني أمرتُ بسدِّ هذه الأبواب، إلا باب عليٍّ، وقال فيه قائلكم؛ وإني والله ما سدَدْتُ شيئاً ولا فتحتُهُ، ولكني أمرتُ بشيء فاتبعته...) (٤٤).

وهكذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلما يَخُصُّ علياً دون سواه بأمر، يصرخُ لهم، ويبين للأمة أن ذلك إنما هو بأمر من الله تعالى. وقد حدث ذلك في إرسال عليٍّ (عليه السلام) لتبليغ سورة براءة بدلاً من أبي

بكر، وحدث ذلك يوم المناجاة في الطائف، وحدث ذلك يوم الغدير، إلى غير ذلك. ومما يلاحظ أيضاً أن المواقف الحاسمة في تاريخ الإسلام، وفي حياة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، بما فيها ما يتصل بحماية التجربة الإسلامية ومستقبلها، يلاحظ أن الرسول القائد كان يقدم علياً ويدعوه شخصياً دون غيره لحسم تلك المواقف ودفع الخطر الداهم، حدث ذلك في معركة بدر الكبرى، إذ كان عليّ صاحب الراية، وقتل من صناديد المشركين من قتل، وحدث ذلك يوم أحد إذ قتل عليّ طلحة بن عثمان صاحب نواء المشركين، روى الطبري قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الالوية، أبصر رسول الله جماعة من المشركين فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جمعهم، وقتل عمرو الجمحي، ثم أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) جماعة من المشركين، فقال لعلي احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك، فقال (جبريل) يا رسول الله إن هذه للمواساة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه مني وأنا منه، فقال (جبريل) وأنا منكما، قال الطبري ثم سمعوا صوتاً يهتف:

(لا سيف إلا ذو الفقار* ولا فتى إلا علي)(٤٥).

ويكفي ما نقله سعد بن أبي وقاص على ما روى الشيخان في يوم خيبر(٤٦).

وقد يكون من المناسب أن نذكر هنا ما أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ولقد عاتب الله أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غير موضع وما ذكر علياً إلا بخير(٤٧).

الهوامش:

١- سورة الحجر: الآية ٩٤.

٢- سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

٣- تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩ المطبعة الحسينية بمصر، الطبعة الأولى، راجع تفصيل الرواية وأسانيدها في ما نزل من القرآن في عليّ، لأبي نعيم، جمع الشيخ المحمودي، ص ١٥٥. وراجع تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١ طبعة دار المعرفة / بيروت.

٤- تاريخ الخلفاء، ص ١٧١، الصواعق المحرقة، لابن حجر ص ١٢٧.

٥- المصدران السابقان.

٦- سورة مريم: الآية ٩٦.

٧- راجع ما نزل من القرآن في عليّ، لأبي نعيم الأصبهاني، جمع الشيخ المحمودي، ص ١٣٠ وما بعدها.

٨- شواهد التنزيل، الحسكاني، ج ١ ص ٣٦٠ و ٣٦١ ط ١.

٩- سورة الحج: الآية ١٩.

١٠- التاج الجامع للأصول: ج ٤ ص ١٨١، وقال رواه الشيخان (البخاري ومسلم) كتاب التفسير.

١١- سورة الأحزاب: الآية ٢٥.

- ١٢- (ما نزل من القرآن في علي) لأبي نعيم، تحقيق المحمودي، ص ١٧٢. وراجع ما نقله عن ميزان الاعتدال، الذهبي ج ٢ ص ٣٨٠ ترجمة عياد بن يعقوب تحت الرقم ٤١٤٩.
- ١٣- سورة التوبة: الآية ١١٩.
- ١٤- (ما نزل من القرآن في علي) لأبي نعيم ص ١٠٤، وراجع الهامش فقد نقل روايات بأسانيد مختلفة، وراجع أيضاً: الصواعق المحرقة، لابن حجر ص ١٥٢.
- ١٥- سورة الأحزاب: الآية ٥٨.
- ١٦- راجع تفسير الكشاف ج ٣ ص ٥٥٩.
- ١٧- حديث المنزلة سبق تخريجه، راجع التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٢ رواه الشيخان والترمذي.
- ١٨- راجع: الرواية عن أبي هريرة وفيها قال عمر: (ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتساورت لها...). التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣١ رواه الشيخان.
- ١٩- سورة آل عمران: الآية ٦١.
- ٢٠- صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣.
- ٢١- صحيح الترمذي ج ٥ ص ٥٩٦، وراجع الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣. وراجع الرواية في التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٣.
- ٢٢- التاج الجامع للأصول، ج ٤ ص ٢٠٧ قال روى الترمذي ومسلم عن عمر بن أم سلمة ربيب رسول الله: لما نزلت هذه الآية - التطهير - في بيت أم سلمة دعا رسول الله فاطمة وحسناً وحسيناً وعلياً، فجللهم بكساء ثم قال: الله هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة، وأنا معهم يا رسول الله. قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.
- ٢٣- سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
- ٢٤- الذريعة إلى مكارم الشريعة: ابن المفضل الراغب الأصفهاني، ص ٢٩ مراجعة وتعليق طه عبد الرؤوف سعد ط ١ مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٩٣ هجري، وراجع استفادة العصمة من آية التطهير، الأصول العامة للفقهاء المقارن، محمد تقي الحكيم ص ١٧٤.
- ٢٥- التاج الجامع للأصول: ناصف ج ٣ ص ٣٣٤، وراجع تاريخ الخلفاء: السيوطي ص ١٦٩.
- ٢٦- صحيح الترمذي، ج ٥ ص ٥٩٤.
- ٢٧- سورة المائدة: آية ٥٥.
- ٢٨- الكشاف: الزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ قال في الهامش في تخريج الحديث: رواه ابن أبي حاتم من طريق سلمة بن كهيل: قال: تصدق عليّ بخاتمه وهو راعك فنزلت أي الآية. ولابن مردويه عن سفيان الثوري عن ابن سنان عن الضحاك عن ابن عباس مثله. وراجع أيضاً أسباب النزول: الواحدي ص ١٣٤ قال: نزلت في علي.
- ٢٩- صحيح الترمذي، السابق - باب فضائل الإمام عليّ، وراجع التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٥.

- ٣٠- المصدر السابق.
- ٣١- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ١ ص ٣ - طبعة دار صادر، وراجع: تفسير الكشاف الزمخشري ج ٢ ص ٢٤٣، وراجع الرواية أيضاً في صحيح الترمذي ج ٥ ص ٥٩٤.
- ٣٢- الكشاف المصدر السابق.
- ٣٣- سورة المائدة: الآية ٦٧، قال الواحدي في أسباب النزول ص ١٣٥، نزلت في غدير خم.
- ٣٤- صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٤.
- ٣٥- التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٣. رواية عن زيد بن أرقم عن النبي (صلى الله عليه وآله) وهي في صحيح الترمذي أيضاً ج ٥ ص ٥٩١.
- ٣٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١، ٣٦٨ دار صادر، وراجع تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٢. وراجع سنن ابن ماجة المقدمة ج ١ باب ١١ وراجع تحقیقات وافية شافية في أسانيد الحديث الغدير العلامة الأميني. وراجع البداية والنهاية: لابن كثير أيضاً بعدة طرق ج ٧ ص ٣٦٠ و ٣٦١.
- ٣٧- التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٧. رواه مستقلاً: (رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار..).
- ٣٨- سورة المائدة: الآية ٣.
- ٣٩- راجع الإتقان: السيوطي ج ١ ص ٧٥ في رواية نزول الآية يوم الغدير وأنه يوم الثامن عشر من ذي الحجة. وراجع أسباب النزول: الواحدي ص ١٣٥.
- ٤٠- مناقب أمير المؤمنين: الحافظ محمد بن سلمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث تحقيق الشيخ المحمودي ج ١ ص ١١٩ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم ١٤١٢ هجري.
- ٤١- مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١، وقد أشهد عليّ جمعاً من الناس، فشهد له ثلاثون أنهم سمعوا هذا الحديث من رسول الله. ابن كثير: البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٠.
- ٤٢- سورة النجم: الآية ٣ - ٤.
- ٤٣- راجع صحيح الترمذي، ج ٥ ص ٥٩٧، وراجع البداية والنهاية: لابن كثير ج ٧ ص ٣٦٩، وراجع التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٦.
- ٤٤- مسند الإمام أحمد ج ٤ ص ٣٦٩، وراجع تاريخ ابن كثير ج ٧ ص ٣٥٥.
- ٤٥- تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٥ و ص ٦٥ - ٦٦ - طبعة المكتبة العلمية - بيروت.
- ٤٦- رواية سعد أخرجها الشيخان، راجع هامش ٥٤ و ٥٥.
- ٤٧- تاريخ الخلفاء: السيوطي ص ١٧١.